Journal Of the Iraqia University (73-9) July (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

دور الخطابات الاستشرافية في نهج البلاغة بإرساء الجانب المعرفي والإيماني في تكوين المستقبل (ظهور الامام (عج))

حنان رحيم كويطع السفاح جامعة الاديان والمذاهب / ايران

الأستاذ المشرف الدكتور داوود ملا حسني جامعة الاديان والمذاهب / ايران

الاستاذ المساعد محمد طاهري جامعة الاديان والمذاهب / ايران

The Role of Foresight-Oriented Discourses in Nahj al-Balagha in Establishing the Epistemological and Faith-Based Dimensions of Future Formation (The Reappearance of Imam al-Mahdi (may Allah hasten his reappearance))

Researcher: Hanan Raheem Kwayti' Al-Saffah
University of Religions and Denominations – Iran
Supervisor: Dr. Davood Molla-Hasani
University of Religions and Denominations – Iran
Assistant Professor: Mohammad Taheri
University of Religions and Denominations – Iran:
Hanan.alrekabi89@gmail.com

ملخص البحث باللغة العربية :

تُعدّ الخطابات الاستشرافية في *نهج البلاغة* من أبرز النصوص التي تتّسم ببعدٍ معرفي وإيماني عميق، حيث يقدّم الإمام علي (عليه السلام) من خلالها رؤية مستقبلية تستند إلى اليقين بوعد الله ووعيه بمآلات الأحداث. وتشكّل هذه الخطابات منظومة فكرية متكاملة تسعى إلى ترسيخ المعرفة الإلهية في وعي الإنسان، وتعزيز الإيمان بالغيب والعدل الإلهي. يركّز هذا البحث على تحليل هذه الخطابات بوصفها أدوات تربوية تُسهم في بناء الفرد والمجتمع نحو الاستعداد لظهور الإمام المهدي (عجّل الله فرجه). كما يسعى إلى الكشف عن الأساليب البلاغية والفكرية التي وظّفها الإمام في تأسيس قيم المستقبل. ويتناول البحث العلاقة بين اليقين المعرفي والإيمان الغيبي كركيزتين أساسيتين في تكوين المستقبل الموعود.**الكلمات المفتاحية :** الاستشراف، الخطاب , الخطاب الاستشرافي , تكوين المستقبل ، الظهور.

ملخص البحث باللغة الانكليزية :

The foresight-oriented discourses in *Nahj al-Balagha* are among the most prominent texts characterized by profound epistemological and faith-based dimensions. Through these discourses, Imam Ali (peace be upon him) presents a future-oriented vision grounded in certainty in God's promise and deep awareness of unfolding events. These discourses form an integrated intellectual framework aimed at embedding divine knowledge in human consciousness and reinforcing belief in the unseen and in divine justice. This study focuses on analyzing these discourses as pedagogical tools contributing to the preparation of individuals and society for the reappearance of Imam al-Mahdi (may Allah hasten his reappearance). It also seeks to uncover the rhetorical and intellectual methods employed by the Imam to establish future-oriented values. The research explores the relationship**Keywords:** Foresight, Discourse, Foresight-Oriented Discourse, Future Formation, Reappearance.

مقدمة:

يُعَدُّ نهج البلاغة بما يزخر به من خطاباتٍ فريدةٍ ومضامينَ عميقةٍ مصدرًا ثرًّا للفكر الإسلامي الأصيل، إذ يجمع بين البلاغة الفائقة والرؤية

الاستشرافية الثاقبة. وقد شكَّلت الخطابات الاستشرافية الواردة في هذا الكتاب محورًا مهمًّا في تكوين الوعي الجمعي والفردي، إذ لا تقتصر وظيفتها على بيان الحقائق الدينية والأخلاقية، بل تتجاوزها لتؤسِّس بُعدًا معرفيًّا متماسكًا يُسهم في توجيه الأمة نحو مستقبلٍ أكثر إشراقًا، وإرساء دعائم الإيمان واليقين في مواجهة التحديات وتكوين المستقبل (عصر الظهور)لقد عالج الإمام علي (عليه السلام) في هذه الخطابات مختلف القضايا الكبرى التي تواجه الأمة، مُستشرفًا ما يمكن أن تؤول إليه الأحداث، ومُحدِّدًا المعالم التي ينبغي للأمة أن تسير على هديها. فكان بذلك واضعًا خارطة طريق تُرشد الأفراد إلى بناء وعيٍ قائمٍ على المعرفة اليقينية، وتُعزِّز فيهم روح الثقة بالله سبحانه وتعالى وقدرته المطلقة على تغيير مسارات التاريخ. وبذلك، تميَّزت هذه الخطابات بأنها لم تنفصل عن الواقع المعاش، بل شكَّلت حلقة وصلٍ بين الماضي والحاضر والمستقبل، في عملية تربوية شاملة ترسم ملامح النهضة الإسلامية.وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يُسلِّط الضوء على جانبٍ قلّما حُظِيَ بالعناية الكافية في الدراسات المعاصرة: وهو فهم كيف تساهم الخطابات الاستشرافية في تعزيز إيمان الأفراد والجماعات بأن الفرج قريب وأن العدل سيسود في النهاية، كما يسعى إلى استكشاف كيفية تأثير هذه الخطابات على توجيه سلوكيات الأفراد والجماعات نحو الصبر والمثابرة والعمل الجاد والإصلاح في المجتمع، استعدادًا لظهور الإمام المهدي، مما يجعل الباحث يتطرق الى كيفية بناء الخطابات الاستشرافية للوعي الفكري والثقافي للمجتمع الإسلامي، وكيفية توجيه الأفراد نحو الحفاظ على القيم الدينية والاجتماعية والتصدي للفتن والاضطرابات.سيتمحور البحث حول المحاور الآتية:

١. **المفهوم النظري للخطاب الاستشرافي** :تحديده وخصائصه في ضوء الرؤية القرآنية والفكرية.

٢. **تحليل الخطابات الاستشرافية في نهج البلاغة** :استكشاف السمات البلاغية والفكرية في هذه النصوص.

٣. **دور الخطابات الاستشرافية في بناء الجانب المعرفي** :بيان كيفية توظيفها في تحفيز العقل على التفكير النقدي والتحليل المستقبلي.

٤. **البعد الإيماني لهذه الخطابات** :دراسة دورها في توجيه الروح نحو الثقة بالله واليقين بوعده، وربط الإنسان بمنظومة القيم الإسلامية.

٥. **أثرها في تشكيل الوعي الجمعي استعدادا لظهور الامام المهدي (عج)** : من خلال ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، وإبراز عناصر الثقة والصبر والتفاؤل.وبذلك، يُقدِّم هذا البحث محاولة علمية للكشف عن الدور المحوري للخطابات الاستشرافية في نهج البلاغة، من خلال تأكيد حضورها كرافدٍ معرفيٍّ وإيمانيٍّ مهم، يُسهم في بناء الوعي الإسلامي، ويُمهِّد الطريق نحو مستقبلٍ أفضل تُشرق فيه القيم السماوية في واقع الحياة.

الاستشراف

الاستشراف لغة: لقد تناول أصحاب المعجمات العربية مفهوم الاستشراف لغوياً، فقد ورد " الشَّرفُ: مصدر الشَّريف من الناس. شرف يشرف وقوم أشراف، مثل شهيد وأشهاد ونصير وأنصار. والشَّرفُ: ما أشرف من الأرض....واستشرف فلان: رفع رأسه ينظر إلى شيءٍ"(الفراهيدي، العين: مادة شرف)ويمكن أن نلخص المعاني المعجمية لمفردة الاستشراف ذات الصلة بالمعنى الاصطلاحي بما يلي(قاسم، والركابي، «الخطاب الاستشرافيّ عند السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب (عليهم السلام)»: ص ١٠٩٤):

١- بُعد النظر، أو ما يسمّى مدّ النظر الى الاشياء واستقراء ما تؤول اليه النتائج

٢- حديث النفس عن شيء ما وتوقعه.

٣- المنزلة العليّة للمتصف بهذه الصفة من كائن حي كالإنسان الشريف أو الحيوان المشرف _ أي الكبير بالسن_ أو كائن غير حي كالأرض المرتفعة الواضحة.

الاستشراف اصطلاحا: الاستشراف مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن مجموعة من المهارات والسلوكيات والمعارف التي تهدف إلى استكشاف المستقبل واستقراء التوجهات العامة التي تؤثر في مسارات الأفراد والمجتمعات، ويمكننا هنا عرض مجموعة من التعريفات المتعددة للاستشراف وتوضيحها: -- يُعرف على أنه "مهارة عملية تنطوي على استقراء التوجهات العامة في حياة البشرية، التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في مسارات الأفراد والمجتمعات"(الهنداوي والحموري والمعايطة، استشراف المستقبل وصناعته ماقبل التخطيط الاستراتيجي... استعداد ذكي: ص٢١)، نجد أن هذا التعريف يركز على الجانب العملي والتطبيقي للاستشراف – عُرِف بأنه: "سلوك يتطلب معرفة ومهارة ويستلزم عزيمة وإرادة، ويهدف إلى جلب خير أو دفع ضرر عبر أنشطة ذهنية معينة"(الهنداوي والحموري والمعايطة، استشراف المستقبل وصناعته ماقبل التخطيط الاستراتيجي... استعداد ذكي: ص٢١)، وهنا يسلط هذا التعريف الضوء على الاستشراف كسلوك يتطلب معرفة ومهارة وعزيمة. يتناول البعد الأخلاقي والاجتماعي للاستشراف – ويُقال، هو "الدراية بالممكنات المرتبطة بمعطيات التاريخ والواقع الراهن والسنن والقوانين النفسية والاجتماعية والكونية"(الدجاتي، عن المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة: ٤) إذ يتجه التعريف نحو دائرة الدراية بالممكنات التاريخية،أن الاستشراف عملية منهجية تجمع بين المهارة العملية والسلوك المعرفي والإرادة، تهدف إلى استقراء التوجهات العامة وتحليل المعطيات التاريخية(الماضي والحاضر) لفهم الممكنات المستقبلية،

ويعمل كآلية لدعم صنع القرار على جميع المستويات.الخطاب الاستشرافي لم يجرِ الحديث مسبقاً في تعريفٍ دقيق لمصطلح الخطاب الاستشرافيّ، فهو مفهوم معرفي جديد قارب بين مفهومين معرفيين مختلفين، بين لسانيات الخطاب وعلم المستقبل، فكلاهما نشاط فكري أو حركي ينتجان وفق ظرف الزمان أو المكان، حيث تعد اللسانيات الأداة المولدة للكثير من العلوم والمعارف لاتصالها بالنهضة الفكرية الإنسانية، وعلم المستقبل يضم الكثير من المقومات والآلات التي تمكنه من النهوض بالمستقبل من أمثلة اللسانيات، للوصول الى تحقيق الأهداف المرجوة(ينظر: مهدي، الخطاب الاستشرافي في خطب الجمعة: ص١٦).وبمعرفة دلالة الخطاب نستطيع ان نكون تصورا كافيا لمفهوم الخطاب الاستشرافي ويصل الباحث الى نتيجة ما تقدم إلى أن: الخطاب الاستشرافي هو نص أو مجموعة نصوص متعددة الأبعاد تنتج دلالات وتصورات مستقبلية، مستندة إلى بنية منطقية نسقية من الأفكار والآراء، تهدف إلى توقع أو تشكيل رؤى للمستقبل في مجالات متعددة :اجتماعية، اقتصادية، سياسية، علمية، وغيرها. دور الخطابات الاستشرافية في نهج البلاغة بإرساء الجانب المعرفي والإيماني في تكوين المستقبل (ظهور الامام (عج)الخطابات الاستشرافية في "نهج البلاغة" تعكس دورًا محوريًا في إرساء الجانب المعرفي والإيماني للأمة من خلال العمل على توجيه العقل نحو التفكير العميق وتوجيه الإيمان نحو الثبات والاستقرار، مما يعزز من قوة العقيدة والتزام الفرد بقيم الدين، فمن خلال هذه الخطابات، يتم بناء وعي معرفي يتجاوز الحاضر إلى استشراف المستقبل، مما يساعد في تكوين رؤية واضحة ومتينة للواقع وللآفاق المستقبلية، كما وتُعزز هذه الخطابات من رسوخ الإيمان واليقين، مما يدفع الأفراد إلى العمل بالعلم والتفاعل مع القيم الدينية بعمق ومسؤولية، ممهّدين بذلك الطريق لظهور مجتمع متماسك وقوي من الناحية الفكرية والروحية، ونشير الى القواعد الاساسية التالية:أولا: التوحيد كأساس للمعرفة في فكر الإمام علي (عليه السلام)، التوحيد يُعد حجر الزاوية الذي تبنى عليه كل المعرفة الدينية وليس مجرد اعتقاد نظري، بل هو الأساس الذي تنبثق منه جميع أشكال المعرفة والإدراك، ويوضح الإمام علي (عليه السلام) يوضح أن التوحيد يمكّن المؤمن من رؤية الكون والحياة بشكل متكامل ومترابط، حيث يكون الله هو المحور الذي تدور حوله كل المعرفة. هذه الرؤية التوحيدية تمنح الإنسان البصيرة اللازمة لفهم الواقع بمختلف أبعاده، وترسخ في نفسه اليقين بأن كل ما في الكون يرتبط بإرادة الله وحكمته. بالتالي، التوحيد لا يُعتبر فقط مبدأً عقائدياً، بل هو منهج معرفي يقود إلى تكوين معرفة شاملة ومستدامة. – قال (ع): ﴿أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ، وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ، وَكَمَالُ التَّصْدِيقِ بِهِ تَوْحِيدُهُ، وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الإِخْلاَصُ لَهُ، وَكَمَالُ الإِخْلاَصِ لَهُ نَفْيُ الصِّفَاتِ عَنْهُ لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَة أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ، وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ﴾(نهج البلاغة : ج١, ص١٤) في هذا النص، يوضح الإمام علي (عليه السلام) أن معرفة الله هي أساس الدين، والتوحيد هو كمال هذه المعرفة " انّما خصّت المعرفة بأول الدّين لأنه لو لا المعرفة لم يكن دين حقيقة اذ الدّين كما قلنا هو الالتزام بالأحكام الشّرعيّة و النواميس الالهيّة، ممتثلا لأوامره تعالى فاذا لم يعرف الله كيف يلتزم بدينه مضافا الى انّ الغاية القصوى من ايجاد الخلق المعرفة كما اشار اليه فى كتابه: «وَ مٰا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلاّٰ لِيَعْبُدُونِ»(سورة الذاريات، آية ٥٦) أي ليعرفون"(نقوى قائنى، مفتاح السعادة: الجزء: ١، ص ٦٣)هنا، التوحيد يُعتبر خطوة أساسية في مسار المعرفة والإيمان، حيث يتطلب من المؤمن تجاوز الصفات السطحية للوصول إلى الإخلاص الكامل في العبادة والتفكير، ومعرفة الله عز وجل على مراحل: " فأوليها و أدناها أن يعرف العبد أنّ للعالم صانعا، الثانية أن يصدّق بوجوده، الثالثة أن يترقّى بجذب العناية الإلهيّة إلى توحيده و تنزيهه عن الشركاء، الرابعة مرتبة الإخلاص له، الخامسة نفي الصفات الّتي تعتبرها الأذهان له عنه و هي غاية العرفان و منتهى قوّة الإنسان"(ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): الجزء: ١، ص ١٢٠).– قال الامام (ع): "لَمْ يُطْلِعِ الْعُقُولَ عَلَى تَحْدِيدِ صِفَتِهِ، وَلَمْ يَحْجُبْهَا عَنْ وَاجِبِ مَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ الَّذِي تَشَهَّدَتْ لَهُ أَعْلاَمُ الْوُجُودِ عَلَى إِقْرَارِ قُلُوبِ ذَوِي الْجُحُودِ"(شريف الرضى، نهج البلاغة (صبحى صالح): ص ٨٨).الإمام علي (عليه السلام) يبين أن العقول لا يمكنها الوصول إلى تحديد دقيق لصفات الله، ولكنها قادرة على الوصول إلى المعرفة الأساسية بوحدانيته " فكلّ ما يدركه العقل و يحيط به انّما هو من إفاضته و افاداته و انّما وضعها فى الأفراد بحسب لياقتهم، و استعدادهم فالإدراكات بإيجاده و الهامه و العقل آلة لها"(نقوى قائنى، مفتاح السعادة: الجزء: ٧، ص ٥٧). هذا النص يؤكد على أن التوحيد هو المحور الأساسي الذي تدور حوله المعرفة البشرية، وأنه يكفي الإنسان ليصل إلى يقين داخلي بوحدانية الله دون الحاجة إلى الخوض في تفاصيل لا يستطيع العقل إدراكها بالكامل " أنه تعالى مع كونه ممن لا اطّلاع للعقول عليه، لم يحجب العقول عن معرفته الواجبة على كلّ مكلّف و هي معرفته ببعض الاعتبارات، فانه قد نصب الآيات و الإمارات لها"(شرح نهج البلاغة (شارح قرن هشتم): ص ٥٠٧، وينظر: شرح نهج البلاغة (شارح قرن هشتم): ص ٥١٠).هذه النصوص من نهج البلاغة تؤكد أن التوحيد يُعد الأساس الذي تبنى عليه المعرفة في الفكر الإسلامي كما عبر عنه الإمام علي (عليه السلام).ولها دور كبير في تكوين المستقبل وتهيئة الظروف لظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف). سأوضح دور هذه النصوص في هذا السياق:

١-ترسيخ قاعدة التوحيد كأساس معرفي: التي تؤكد على التوحيد كأساس للمعرفة تسهم في تكوين مجتمع واعٍ وراسخ في عقيدته، عندما يكون التوحيد هو المحور الذي يدور حوله فكر المجتمع، فإنه يؤدي إلى تكوين أفراد يمتلكون بصيرة نافذة ويقين ثابت، وهذا اليقين يصبح قوة دافعة تهيئ المجتمع لاستقبال الإمام المهدي (عج) والعمل على تحقيق العدالة الإلهية التي سيأتي بها.

٢ – التوحيد كمنهج فكري يعزز من وعي الأفراد بأهمية وحدانية الله في إدارة شؤون الكون والحياة، مما يجعلهم أكثر استعداداً لتقبل القيادة الإلهية المتمثلة في الإمام المهدي (عج).

٣- تعزيز الثقة واليقين في المستقبل من خلال الربط بين التوحيد واليقين تمنح المجتمع قوة نفسية وثقة بمستقبلهم، الإيمان بوحدانية الله وقدرته المطلقة يغرس في النفوس الاطمئنان بأن المستقبل هو جزء من مشيئة الله، وأن ظهور الإمام المهدي (عج) هو تحقيق لوعد الله بإقامة العدل والحق.

٤ -إعداد الأفراد لتحقيق الأهداف الإلهية من خلال الدعوة إلى التوحيد الذي يتجاوز المعرفة النظرية ليصل إلى التطبيق العملي في الحياة اليومية، هذا النوع من التوحيد يؤدي إلى تربية أفراد قادرين على تحقيق الأهداف الإلهية في الأرض، وأهمها العدالة والمساواة.

– بناء مجتمع متماسك ومستعد لظهور الإمام (عج)، ويتبين في بناء مجتمع موحد فكرياً وروحياً، وهذا المجتمع هو الأساس الذي يحتاجه الإمام المهدي (عج) لتأسيس دولته العالمية، فالوحدة في العقيدة والمعرفة تؤدي إلى وحدة في الهدف والعمل، مما يجعل المجتمع أكثر استعداداً لتنفيذ المشروع الإلهي الكبير بقيادة الإمام المهدي (عج).

ثانيا: العقل مصدر للمعرفة

يُعد العقل من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان للوصول إلى المعرفة الحقيقية، والإمام علي (عليه السلام) يعطي العقل مكانة مركزية في التوجيه والإرشاد، ويرى أنه أداة الإنسان في فهم العالم وإدراك الحقائق الإلهية، فالعقل هو الجسر الذي يصل الإنسان بين الخلق والخالق، وهو الوسيلة التي تمكنه من التفكر في آيات الله وآثاره في الكون، ومن خلال استخدام العقل، يستطيع الإنسان أن يسير في طريق الهداية ويستعد لاستقبال النور الإلهي.هذه الرؤية للعقل تجعل منه قاعدة أساسية في بناء المعرفة والإيمان، حيث يشدد الإمام علي (عليه السلام) على أن العقل المستنير بالإيمان هو الذي يقود الإنسان إلى الحقائق الكبرى، ويجعل منه عنصراً فعالاً في تكوين مستقبل يرتكز على الحكمة والإيمان العميق.

– قال (ع): " هُمْ عَيْشُ الْعِلْمِ وَ مَوْتُ الْجَهْلِ يُخْبِرُكُمْ حِلْمُهُمْ عَنْ عِلْمِهِمْ (وَ ظَاهِرُهُمْ عَنْ بَاطِنِهِمْ) وَ صَمْتُهُمْ عَنْ حِكَمِ مَنْطِقِهِمْ لاَ يُخَالِفُونَ الْحَقَّ وَ لاَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلاَمِ وَ وَلاَئِجُ الاِعْتِصَامِ بِهِمْ عَادَ الْحَقُّ فِي نِصَابِهِ وَ انْزَاحَ الْبَاطِلُ عَنْ مَقَامِهِ وَ انْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ وَ رِعَايَةٍ لاَ عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَ رُعَاتَهُ قَلِيل"(نهج البلاغة (نسخه بنياد نهج البلاغه): ص ٣٠٥). **من خطبة له عليه السّلام يذكر فيها ال محمّد عليهم السّلام، أي** "هم يحيا العلم و يموت الجهل فسماهم حياة ذاك و موت هذا نظرا إلى السببية يدلكم حلمهم و صفحهم عن الذنوب على علمهم و فضائلهم و يدلكم ما ظهر منهم من الأفعال الحسنة على ما بطن من إخلاصهم و يدلكم صمتهم و سكوتهم عما لا يعنيهم عن حكمة منطقهم و يروى و يدلكم صمتهم على منطقهم و ليس في هذه الرواية لفظة حكم"(ابن ابى الحديد، شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد): الجزء: ١٣، ص ٣١٧). النص يؤكد على أن العقل هو أداة أساسية لفهم الدين والعلم بقوله " عَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ وَ رِعَايَةٍ لاَ عَقْلَ سَمَاعٍ وَ رِوَايَةٍ " أي " أهل البيت ليسوا نقلة أحاديث و رواة لها فحسب بل إنهم الوعاة الرعاة لها فهم أهل الإسلام و الدين فهموه فهما حقيقيا و صحيحا كما يجب و طبقوه في المجالات العملية و السلوكية... فهم ليس كغيرهم ممن حملوا الرواية و تركوا الدراية سمعوا الحديث فنقلوه و لم يعرفوا معناه و مضمونه"(موسوى، شرح نهج البلاغة (موسوى): الجزء: ٤، ص ١٠٩).فالإمام علي (عليه السلام) يميز بين من يسمع العلم ويرويه فقط، وبين من يفهمه بالعقل ويرعاه. العقل هنا ليس مجرد وسيلة لحفظ المعلومات، بل هو أداة لفهم عميق وحقيقي للدين والعمل به، ويمكن التلخيص بما يلي من النقاط:

- دور العقل في معرفة الحق :العلماء الذين يعتمدون على العقل يستطيعون الوصول إلى الحق وفهمه بشكل صحيح.
- الحكمة والصمت :استخدام العقل يؤدي إلى الحكمة، وهي سمة أساسية للعالم المسلم، كما أن الصمت المدروس والمعبر هو نتيجة لاستخدام العقل في تقييم الأمور.
- تحقيق العدل وإزاحة الباطل :العقل يمكن العلماء من فهم الحق وتطبيقه في المجتمع، مما يؤدي إلى إزالة الباطل ووضع الأمور في نصابها الصحيح.– قال (ع): " وَمَنْ أَبْصَرَ بِهَا بَصَّرَتْهُ، وَمَنْ أَبْصَرَ إِلَيْهَا أَعْمَتْهُ. "(نهج البلاغة : ج١, ص١٣١– ١٣٢) النص يؤكد على أهمية البصيرة والحكمة في التعامل مع الدنيا، قال الرضيّ رحمه اللّه: " أقول: و إذا تأمّل المتامّل قوله عليه السّلام: «و من أبصربها بصّرته» وجد تحته من

المعنى العجيب، و الغرض البعيد، ما لا يبلغ غايته و لا يدرك غوره، لا سيّما إذا قرن إليه قوله:«و من أبصر إليها أعمته»، فإنه يجد الفرق بين «أبصر بها» و «أبصر إليها» واضحا نيّرا، و عجيبا باهرا"(جحاف، إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين: الجزء: ١، ص ٦٧٠) فعندما يكون الإنسان واعياً بأن الدنيا وسيلة وليست غاية، فإنه سيحترم حقوق الآخرين وحرياتهم. هذا الفهم العميق يمنع الإنسان من الجشع والطمع، وبالتالي يحافظ على حقوق الناس ويحترم حرياتهم.النص يشير إلى أهمية الحكمة والبصيرة في التعامل مع الدنيا، وارتباط ذلك بتكوين مجتمع عادل ومستقيم، مما يمهد لظهور الإمام المهدي (عج) وإقامة دولته العالمية القائمة على العدل والحق من خلال: -إعداد النفوس :النص يعلم الناس كيفية التعامل مع الدنيا بشكل حكيم، مما يؤدي إلى إعداد النفوس لتكون مستعدة لاستقبال الحق والعدل.- خلق مجتمع مبصر :إذا كانت الناس تتعامل مع الدنيا كوسيلة لفهم الحقائق وليس كغاية، فإن هذا سيؤدي إلى تكوين مجتمع واعٍ ومبصر، قادر على تمييز الحق من الباطل، وبالتالي يكون مؤهلاً لدعم مشروع الإمام المهدي (عج) في إقامة العدل.- مواجهة الفتن :النص يشير إلى أن التعامل الصحيح مع الدنيا يجنب الإنسان الفتن والضلال. هذا البصيرة تساهم في تقوية المجتمع أمام الفتن التي قد تعترضه قبل ظهور الإمام المهدي (عج).- قال (ع): " قَدْ أَحْيَا عَقْلَهُ وَ أَمَاتَ نَفْسَهُ حَتَّى دَقَّ جَلِيلُهُ وَ لَطُفَ غَلِيظُهُ وَ بَرَقَ لَهُ لاَمِعٌ كَثِيرُ الْبَرْقِ فَأَبَانَ لَهُ الطَّرِيقَ وَ سَلَكَ بِهِ السَّبِيل"(نهج البلاغة (نسخه بنياد نهج البلاغه): ص ٢٥٥) النص يوضح أن إحياء العقل هو السبيل للوصول إلى الإيمان الحق، والذي بدوره يفتح أمام الإنسان طريق الهداية والرشاد، و"من تأمّل لطائف هذه الكمات و استلاح بمرآة سرّه أسرار هذه الرّمزات علم انّه عليه السّلام كان من سادات العارفين و رؤساء الواصلين و المراد انّ العارف قد أحيا عقله باستعمال مادّة الحياة التي هي العلوم و السعي فى تحصيلها، و أمات نفسه الامّارة بالسّوء بتطويعها للقوّة العاقلة"(شرح على المائة كلمة (ابن‌ميثم-عبد الوهاب-وطواط): الجزء: ١، ص ٢٢٣) ، فمن أحيا عقله و أمات نفسه انكشفت له الأمور، و وصل بهذه المجاهدة إلى الهدى و إلى اليقين، و أدرك حقائق الأشياء و أسرارها كما قال تعالى: «وَ الَّذِينَ جاهدوا فِينا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنا وَ إِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»(ينظر: موسوى، شرح نهج البلاغة (موسوى): الجزء: ٣، ص ٥١٤).ثالثا: الزهد والتقوى كوسيلة لتطهير النفس يشكل الزهد والتقوى في نهج البلاغة أحد الأسس المهمة لإرساء الجانب المعرفي والإيماني في حياة المؤمن، فالزهد، بمعناه الروحي العميق، والتقوى، بمفهومها الشامل، هما الركيزتان اللتان تطهران النفس وتعدانها لاستقبال المعرفة الحقيقية والإيمان الراسخ. الزهد يُبعد النفس عن الانشغال الزائد بالدنيا، مما يفتح المجال أمامها للتأمل والتفكر في الحقائق الكبرى. أما التقوى، فتعمل كضابط للسلوك والتفكير، مما يضمن أن تكون المعرفة المكتسبة والمعايش الإيمانية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالحقائق الإلهية. عندما يجتمع الزهد مع التقوى، يكون الإنسان في أفضل حالاته الروحية والعقلية لاستقبال المعارف التي تعمق إيمانه وترسخ عقيدته.وهي ركن أساسي في بناء الجانب المعرفي والإيماني الذي يهدف إلى تحقيق التوازن النفسي والروحي، وتوجيه الإنسان نحو الغايات الكبرى في حياته، والتهيئة للحقائق الكبرى التي يتطلع إليها المؤمنون في إطار الإيمان بظهور الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف).فيما يلي بعض النصوص الدقيقة من نهج البلاغة التي تتناول قاعدة الزهد والتقوى كوسيلة لتطهير النفس، وتساهم في إرساء الجانب المعرفي والإيماني: – قال (ع): " أَلاَ وَ إِنَّ لِكُلِّ مَأْمُومٍ إِمَاماً يَقْتَدِي بِهِ وَ يَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ أَلاَ وَ إِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ وَ مِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ. أَلاَ وَ إِنَّكُمْ لاَ تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ وَ لَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَ اجْتِهَادٍ وَ عِفَّةٍ وَ سَدَاد"(شريف الرضى، نهج البلاغة (صبحى صالح): ص ٤١٧). يشير الإمام علي (عليه السلام) إلى الزهد في الدنيا، حيث يُظهر نفسه كإمام يكتفي بالقليل من الدنيا، ويحث أتباعه على مساعدته بالورع والاجتهاد والعفة(ينظر: ابن ابى الحديد، شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد): الجزء: ١٦، ص ٢٠٧) ، " ها هي ذي سيرته فدوة لعماله و رجاله و لكنّ صبره معجز لا يستطيعونه، و لا يريد أن يحملهم على المشقة، فليأخذوا أنفسهم بما يجب أن يتّصف بها كلّ حاكم الورع عن الحرام لأنه يصد عن الحق، و الاجتهاد في طلب العلم و الثواب لكيلا بطول الامل"(جمعى از علما و متفكرين، نهج البلاغة نبراس السياسة و منهل التربية (مقالات كنگره سوم): ص ٢٥٢) ، وهي كلها مظاهر من الزهد والتقوى التي تطهر النفس وتوجهها نحو الحق والمعرفة.قال (ع): " نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلاَءِ كَالَّتِي نَزَلَتْ فِي الرَّخَاءِ ولَوْ لاَ الاْجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرْفَةَ عَيْن، شَوْقاً إِلَى الثَّوَابِ، وَخَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ.عَظُمَ الْخَالِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَصَغُرَ مَا دُونَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ"(نهج البلاغة (نسخه بنياد نهج البلاغه): ص ٢٢٥). هذا النص يعكس عمق الزهد والتقوى لدى المؤمنين الذين يذكرهم الإمام علي (عليه السلام)، فهم يعيشون بنفس الروح في البلاء كما في الرخاء فهم "من شدة شوقهم إلى الجنة و من شدة خوفهم من النار تكاد أرواحهم أن تفارق أجسادهم لو لا أن الله تعالى ضرب لهم آجالا ينتهون إليها"(ابن ابى الحديد، شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد): الجزء: ١٠، ص ١٤٢)، وذلك نتيجة لتعظيمهم الخالق وتحقيرهم لكل ما عداه في أعينهم. هذا التعظيم هو أساس للمعرفة الإلهية والإيمان الراسخ، أي "أن الخالق لما عظم في أعينهم استصغروا كل شيء دونه و صاروا لشدة يقينهم و مكاشفتهم كمن رأى الجنة فهو يتنعم فيها و كمن رأى النار و هو يعذب فيها و لا ريب أن من يشاهد هاتين الحالتين يكون على قدم عظيمة من العبادة و الخوف

و الرجاء و هذا مقام جليل"(ابن ابى الحديد، شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد): الجزء: ١٠، ص ١٤٢).- قال (ع): " وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الْأَعْمَى، لاَ يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيئاً، وَالْبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ، وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا، فَالبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ، وَالْأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ، وَالْبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ، وَالْأَعْمَى لَهَا مُتَزَوِّدٌ."(شريف الرضى، نهج البلاغة (صبحى صالح): ص ١٩٢) الإمام علي (عليه السلام) يوضح أن الزاهدين في الدنيا قد أفرغوا قلوبهم من محبة الدنيا، "أراد بالأعمى أعمى البصيرة و هو الجاهل استعارة لم يكن في إثبات البصر الحسّى له و نظر الدنيا به مناقضة، و يحتمل أن يريد ببصره أيضا بصر بصيرته استعارة، و ظاهر أن منتهى بصر بصيرة الجاهل التصرّف في أحوال الدنيا و كيفيّة تحصيلها و التمتّع بها دون أن يفيده عبرة لما ورائها من أحوال الآخرة"(ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): الجزء: ٣، ص ١٥٦) ، وهم في الحقيقة يسعون لمرضاة الله فقط. هذا الزهد يفتح القلوب والعقول للمعرفة الحقة وللتوجه نحو الله.النصوص التي ذُكرت تركز بشكل كبير على مفاهيم الزهد والتقوى، وهما عنصران أساسيان في تطهير النفس وتهيئتها للظهور المبارك للإمام المهدي (عج)، وينعكس دورها في:- التشجيع على الزهد في الدنيا من خلال تقليل قيمة الدنيا في نفوس المؤمنين والتركيز على الآخرة، هذا الزهد يطهر النفس من الشهوات الدنيوية ويجعلها أكثر صفاءً واستعداداً لقبول نور الهداية والحق.-تعظيم الآخرة، التقوى هنا تعني مراقبة الله في السر والعلن، مما يؤدي إلى تطهير النفس من الذنوب والمعاصي، هذا المستوى من التقوى يُعتبر ضرورياً لتكون النفس قادرة على التعرف على الإمام المهدي (عج) والالتفاف حوله.-الثبات أمام البلاء، حيث تحث النصوص المؤمنين ليكونوا في حالة من الجاهزية الروحية العالية، والثبات في مواجهة البلاء ينقي النفس من الشكوك والضعف، مما يجعلها أقرب للاستعداد لاستقبال الإمام المهدي (عج) والمشاركة في مشروعه الإصلاحي.-الاقتداء بالإمام كقدوة زاهدة، مما يعني أن اتباعه والاقتداء به يساهم في تطهير النفس، فالمؤمن الذي يقتدي بالإمام في زهد الدنيا والتقوى يحقق حالة من الصفاء الروحي الضرورية للانضمام إلى صفوف أنصار الإمام عند ظهوره.- التقوى كدرع من الفتن التي تسبق ظهور الإمام المهدي (عج)، فالنصوص تدعو المؤمنين إلى التقوى كوسيلة للتخلص من الفتن والشهوات التي تعمي البصيرة، مما يجعلهم أكثر استعداداً للوقوف مع الإمام في مشروعه الهادف لإقامة العدل الإلهي.رابعا: اليقين والإيمان الراسخ في **نهج البلاغة**، يُعد اليقين والإيمان الراسخ ركيزة أساسية في الجانب المعرفي والإيماني، فاليقين حالة من الإيمان الثابت الذي يتجذر في عمق النفس، فيقود صاحبه إلى رؤية الحقائق بوضوح، والاستقامة على الطريق المستقيم، والإمام علي (عليه السلام) يعزز من قيمة هذا اليقين باعتباره أساسًا لتكوين المعرفة الحقة، حيث يُمكن الإنسان من تمييز الحق من الباطل، ويوجهه نحو العمل الصالح والبصيرة النافذة، وهو الدافع نحو التمسك بالحقائق الإلهية والالتزام بها، مما يخلق توازناً بين المعرفة الروحية والعقلية، ويُعد أساساً لتطهير النفس والسير على خطى الإيمان الراسخ.- قال (ع): "الإسلام هو التّسليم، و التّسليم هو اليقين، و اليقين هو التّصديق، و التّصديق هو الإقرار، و الإقرار هو الأداء، و الأداء هو العمل"(نهج البلاغة (نسخه قيس بهجت العطار): ص ٦٥٤). النص يوضح أن اليقين هو العمود الفقري للإيمان إذ " يفرّق بين الإسلام الظاهري التي تجري عليه المواريث و تحل المناكح و تحقن الدماء من حيث إن هذه تجري على كل من نطق بكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله حتى لو كان في باطنه كافرا أو منافقا يفرّق الإمام بين هذا و بين من قالها بحقها و حقيقتها معتقدا بها مؤمنا بصحتها"(موسوى، شرح نهج البلاغة (موسوى): الجزء: ٥، ص ٣٠٢).حيث يبدأ الإسلام بالتسليم لله ثم يتعمق إلى اليقين الذي يمثل الثقة الكاملة في الله وتعاليمه. هذا اليقين يؤدي إلى تصديق القلب والإقرار بالحقيقة، ثم يترجم إلى أداء فعلي وسلوك عملي، مما يظهر أن العمل الصالح ينبع من إيمان راسخ ويقين ثابت(ينظر: ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): الجزء: ٥، ص ٣٠٩).- قال (ع): "سبيل أبلج المنهاج، أنور السّراج، فبالإيمان يستدلّ على الصّالحات، و بالصّالحات يستدلّ على الإيمان، و بالإيمان يعمر العلم، و بالعلم يرهب الموت، و بالموت تختم الدّنيا، و بالدّنيا تحرز الآخرة"(نهج البلاغة (تحقيق جعفر حسينى): ص ٢٢٤). هذا النص يعمق العلاقة بين الإيمان والعمل الصالح، مشيرًا إلى أن الإيمان الراسخ هو الضوء الذي يُنير الطريق نحو الأعمال الصالحة" و المراد بالإيمان التصديق القلبىّ بالتوحيد و بما جاء به الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و لا شكّ في كونه سبيلا أبلج واضح المسلك إلى الجنّة أنور السراج في ظلمات الجهل"(ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): الجزء: ٣، ص ٢٦٠). العلاقة متبادلة بينهما، حيث يدل كل منهما على الآخر، الإيمان يعزز من قيمة العلم، ويجعل الإنسان واعيًا بالموت وما بعده، فيرى الدنيا كمحطة لتحصيل الآخرة **فقوله:«و بالإيمان يعمر العلم»** أي أن العلم الخالي من الايمان كالخراب لا ينتفع به ولا فائدة فيه(ينظر: مجلسى، شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار: الجزء: ٢، ص ٩٣).نقول: كلا النصين يؤكدان على أن الإيمان الراسخ واليقين هما الأساس الذي يقوم عليه التصديق، والإقرار، والعمل الصالح، وهذه السلسلة المتكاملة تبدأ باليقين الذي يُعزز الإيمان، ويترجم إلى أعمال صالحة تثبت هذا الإيمان، وإن بناء المعرفة والإيمان من خلال اليقين يؤدي إلى حياة موجهة نحو الله، تُقدر العلم وتواجه الموت بثبات، معتبرة الدنيا وسيلة لتحقيق السعادة الأبدية في الآخرة.وينعكس دور النصين في ظهور الإمام المهدي (عج) وفقًا لما تقدم في النقاط التالية:- تعزيز الإيمان الراسخ، واليقين في تعزيز الإيمان

بالله والالتزام بتعاليم الإسلام، وهو الأساس لظهور الإمام المهدي (عج) حيث أن المؤمنين الراسخين هم الذين سيقفون إلى جانب الإمام ويدعمون قضيته.- العمل الصالح كتمهيد للظهور وهو نتاج الإيمان الراسخ واليقين، وأن انتشار الأعمال الصالحة بين المؤمنين هو جزء من التمهيد لظهور الإمام المهدي (عج) حيث يُبنى مجتمعٌ قائم على العدل والتقوى.- العلم والوعي بالآخرة والربط بينهما، حيث يؤدي العلم إلى وعي أعمق بالموت والآخرة، وهو ما يجهز المؤمنين لانتظار ظهور الإمام المهدي (عج) بتحمل المشاق والالتزام بالتعاليم الإلهية.-التسليم والاستعداد النفسي للاستجابة لدعوة الإمام المهدي (عج) عندما يظهر، مما يضمن وجود جماعة قوية وملتزمة تسانده.خامسا: العمل بالعلم في "نهج البلاغة"، يؤكد الإمام علي (عليه السلام) على أهمية العمل بالعلم كقاعدة أساسية في الجانب المعرفي والإيماني، فالعلم بلا عمل هو مجرد معرفة نظرية لا تحقق أهدافها ولا تنعكس في حياة الفرد والمجتمع، والعمل بالعلم يعزز الإيمان الراسخ ويجسد المبادئ والقيم الإسلامية في السلوك اليومي، مما يؤدي إلى بناء مجتمع قائم على الحق والعدل.بهذه الطريقة، يصبح العلم أداة لتحقيق التقوى واليقين، وهو ما يساهم في تهذيب النفس والارتقاء بها نحو الكمال الإيماني – قال (ع): " يا كميل بن زياد، العلم دين يدان به، به يكسب الانسان الطّاعة في حياته، و جميل الأحدوثة بعد وفاته. و العلم حاكم، و المال محكوم عليه، يا كميل، هلك خزّان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقي الدّهر: أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة "(نهج البلاغة (نسخه قيس بهجت العطار): ص ٦٦٠). يبين الإمام(ع) في النص أن العلم هو الأساس الذي يُبنى عليه الدين والطاعة لقوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"(سورة فاطر : الاية٢٨) ، فهو ميراث خالد يبقى مع مرور الزمن. العلم هو القوة التي تحكم وتوجه، بينما المال يُستهلك وينتهي، كما أن " المال محكوما عليه: أي أنّ تصريفه في جمعه و إنفاقه إنّما يكون على وفق العلم بوجوه تحصيله و مصارفه"(ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): الجزء: ٥، ص ٣٢٤).والعلماء، برغم رحيلهم، يتركون أثراً دائماً من خلال العلم الذي عملوا به ونشروه(ينظر: ابن ابى الحديد، شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد): الجزء: ١٨، ص ٣٥٠) ، مما يسهم في بناء مستقبل متين ومستدام. – قال (ع): "فالنّاظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم، أعمله عليه أم له؟ فإن كان له مضى فيه، و إن كان عليه وقف عنه، فإنّ العامل بغير علم كالسّائر على غير طريق، فلا يزيده بعده عن الطريق إلاّ بعدا من حاجته. و العامل بالعلم كالسّائر على الطّريق الواضح، فلينظر ناظر أ سائر هو أم راجع!"(نهج البلاغة (نسخه بنياد نهج البلاغه): ص ١٧٦). النص يشدد على أهمية العمل المستند إلى العلم والبصيرة،" و هذه طريقة عقلائية يجري عليها ارباب الفكر و النظر إنهم ينظرون إلى ما يقدمون عليه و يريدون القيام به فيدرسونه بدقة و يتعرفون على نتائجه فإن كانت لصالحهم تابعوا طريقهم و ساروا في عملهم بجد و نشاط و إن كانت النتيجة غير مفيدة و لا مثمرة و ليس فيها مردود جيد عليهم اعرضوا و تركوا و أهملوا.. و هكذا المسلم يدرس عمله فإن كان لله أقدم عليه و إن كان لغير ذلك كف عنه و توقف"(موسوى، شرح نهج البلاغة (موسوى): الجزء: ٢، ص ٤٩٦) ، فالعمل بلا علم يؤدي إلى الضياع والانحراف، بينما العمل بالعلم يضمن السير على الطريق الواضح نحو الهدف، كما يشير الإمام إلى أن اتباع العلم كمرشد يضمن تحقيق الأهداف والابتعاد عن الضلال، مما يهيئ الأفراد والمجتمع للنهج الصحيح نحو مستقبل مزدهر.- قال ع: "العلم مقرون بالعمل: فمن علم عمل، و العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه و إلاّ ارتحل عنه "(شريف الرضى، نهج البلاغة (صبحى صالح): ص ٥٣٩) يربط الإمام (ع) بين العلم والعمل، حيث لا ينفصل أحدهما عن الآخر" و ذلك أنّه تعالى جعل للنفس العاقلة قوّتين علميّة و عمليّة و جعل كمالها باستكمال هاتين القوّتين بالعلم و العمل و لا كمالها بالعلم دون اقترانه بالعمل"(ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم): الجزء: ٥، ص ٤٢٠) ، فالعلم يدعو إلى العمل، وإذا لم يُستجب لهذه الدعوة، فإنه يرحل، مما يعني أن العلم بلا عمل يصبح بلا فائدة، وهذا المبدأ يضع أساسًا معرفيًا وإيمانيًا لمجتمع المستقبل، حيث يكون العلم المنتج والفعال هو القوة الدافعة نحو تحقيق الغايات السامية.ويكمن دور النصوص ظهور الإمام المهدي (عج) من خلال:

- تحقيق الاستقامة :هذه النصوص تحث على التمسك بالعلم والعمل به، مما يؤدي إلى استقامة الفرد والمجتمع على الحق.
- بناء مجتمع مستنير :العلم والعمل المتلازمان يؤسسان لمجتمع قائم على المعرفة والإيمان، وهو أساس لظهور الإمام المهدي (عج)
- التمهيد للظهور :العمل بالعلم يطهر النفس ويزكيها، مما يهيئ الأفراد ليكونوا جزءًا من المجتمع المثالي الذي سيكون فيه ظهور الإمام المهدي (عج).

المصادر :

- ابن ابى الحديد، عبد الحميد بن هبه الله. شرح نهج البلاغة (ابن أبى الحديد). مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره). قم المقدسة.
- ابن‌ميثم، شرح نهج البلاغة (ابن ميثم)
- الدجاتي، أحمد صدقي.(١٤١٢هـ). عن المستقبل برؤية مؤمنة مسلمة. الأردن: دار البشير.

- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عكرو بن تميم.(ت١٧٠هـ). العين. تحقيق: د.مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي،
- الهنداوي، أحمد ذوقان والحموري، صالح سليم والمعايطة، رولا نايف.(٢٠١٧م). استشراف المستقبل وصناعته ماقبل التخطيط الاستراتيجي... استعداد ذكي، الامارات: قنديل الطباعة والنشر.
- جحاف، يحيى بن ابراهيم.(١٣٨٠ش). إرشاد المؤمنين إلى معرفة نهج البلاغة المبين. قم المقدسة: دليل ما.
- جمعى از علما و متفكرين.(١٤٠٤هـ). نهج البلاغة نبراس السياسة و منهل التربية (مقالات كنگره سوم). قم المقدسة: بنياد نهج البلاغه .
- شرح نهج البلاغة (شارح قرن هشتم).(١٣٧٥ش). قم المقدسة: عطارد
- شريف الرضى، محمد بن حسين.(١٤١٤هـ). نهج البلاغة (صبحى صالح). قم المقدسة: مؤسسة دار الهجرة.
- على بن ابى طالب (ع)، امام اول. شرح على المائة كلمة (ابن‌ميثم–عبد الوهاب–وطواط)، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم.
- قاسم، حيدر كرم الله والركابي، حنان رحيم.(٢٠٢٣م). «الخطاب الاستشرافيّ عند السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب (عليهم السلام)». مجلة جامعة دهوك. المؤتمر العلمي الرابع الموسوم "دور القانون والعلوم الإنسانية في حماية المرأة وتمكينها ١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م ".٢٦(١). صص. ١١٠١،٢٠٢٣–١٠٩٢عدد خاص).
- مجلسى، محمدباقر بن محمدتقى.(١٤٠٨هـ). شرح نهج البلاغة المقتطف من بحار الأنوار. وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي. طهران:
- مهدي، نيران فالح. (٢٠٢١م). «الخطاب الاستشرافي في خطب الجمعة دراسة تداولية لخطب المرجعية الدينية العليا لعام ٢٠١٤م». رسالة ماجستير. كلية الامام الكاظم الجامعة. قسم اللغة العربية. بغداد.
- موسوى، عباس على.(١٤١٨هـ). شرح نهج البلاغة (موسوى). بيروت: دار الرسول الاكرم صلى الله عليه و آله و سلم.
- نقوى قائنى، محمدتقى.(١٤١٩هـ). مفتاح السعادة. طهران: مكتبة المصطفوي .
- نهج البلاغة (تحقيق جعفر حسينى).(١٤١٩هـ). قم المقدسة: دار الثقلين .
- نهج البلاغة (نسخه بنياد نهج البلاغه).(١٣٧٢هـ). طهران: بنياد نهج البلاغه.
- نهج البلاغة (نسخه قيس بهجت العطار).(١٤٣١هـ). قم المقدسة: مؤسسة الرافد للمطبوعات

References and Sources:

- References and Sources
- Ibn Abi al-Hadid, Abd al-Hamid ibn Hibb Allah. *Sharh Nahj al-Balagha* (Ibn Abi al-Hadid). Ayatollah al-Uzma al-Mirashi al-Najafi Library, Qom, Iran.
- Ibn Maytham. *Sharh Nahj al-Balagha* (Ibn Maytham).
- Al-Dajjati, Ahmad Sadiqi. (1412 AH). *About the Future from a Faithful and Muslim Perspective*. Jordan: Dar Al-Bashir.
- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn ‘Akru ibn Tamim. (d. 170 AH). *Al-‘Ayn*. Edited by Dr. Mahdi al-Makhzoumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar Al-Hilal.
- Al-Hindawi, Ahmad Dhawqan, Al-Hamouri, Saleh Salim, and Al-Ma’ayta, Rola Nayef. (2017 CE). *Foresight and Future-Making before Strategic Planning... Smart Readiness*. UAE: Qandeel Printing and Publishing.
- Jahaf, Yahya ibn Ibrahim. (1380 SH). *Irshad al-Mu’minin ila Ma’rifat Nahj al-Balagha al-Mubin*. Qom, Iran: Daleel Ma.
- A Group of Scholars and Thinkers. (1404 AH). *Nahj al-Balagha: The Lamp of Politics and the Source of Education* (Proceedings of the Third Congress). Qom, Iran: Nahj al-Balagha Foundation.
- *Sharh Nahj al-Balagha* (8th Century Commentator). (1375 SH). Qom, Iran: Atard.
- Sharif al-Radhi, Muhammad ibn Husayn. (1414 AH). *Nahj al-Balagha* (Edited by Subhi Saleh). Qom, Iran: Dar al-Hijrah Foundation.
- Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), First Imam. *Sharh ‘Ala al-Mi’ah Kalima* (Ibn Maytham, Abd al-Wahhab, and Tawwat), Group of Teachers in the Seminaries of Qom. Islamic Publishing Institute, Qom, Iran.
- Qasim, Haider Karam Allah, and Al-Rikabi, Hanan Raheem. (2023 CE). “The Foresight-Oriented Discourse of Lady Zaynab bint Ali ibn Abi Talib (peace be upon them).” *Duhok University Journal*, Special Issue of the Fourth Scientific Conference titled "The Role of Law and Humanities in Protecting and Empowering Women 1444 AH - 2023 CE", 26(1), pp. 1092–1101.
- Majlisi, Muhammad Baqir ibn Muhammad Taqi. (1408 AH). *Sharh Nahj al-Balagha* excerpted from *Bihar al-Anwar*. Ministry of Culture and Islamic Guidance. Tehran: Printing and Publishing Institution.

- Mahdi, Niran Faleh. (2021 CE). "Foresight Discourse in Friday Sermons: A Pragmatic Study of the High Religious Authority's Sermons for the Year 2014." Master's Thesis. Imam Al-Kadhim University, Department of Arabic Language, Baghdad.
- Mousavi, Abbas Ali. (1418 AH). *Sharh Nahj al-Balagha* (Mousavi). Beirut: Dar al-Rasool al-Akram (Peace be upon him and his family).
- Naqvi Qaini, Muhammad Taqi. (1419 AH). *Miftah al-Sa'adah*. Tehran: Maktabat al-Mustafawi.
- *Nahj al-Balagha* (Edited by Ja'far Hosseini). (1419 AH). Qom, Iran: Dar al-Thaqalayn.
- *Nahj al-Balagha* (Nahj al-Balagha Foundation Edition). (1372 AH). Tehran: Nahj al-Balagha Foundation.
- *Nahj al-Balagha* (Qais Bahjat al-Attar Edition). (1431 AH). Qom, Iran: Al-Rafid Publishing House.